Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فرد عليه معـاوية « .. وقـد فهمت الذى دعوتنى اليه من الصلح .. ولكن قد علمت أنى أطول منك ولاية واقـدم منك بهـذه الأمة تجربة وأكبر منك سـنا فانت أحق أن تجيبنى الى هـذه المنزلة التى سألتنى » .

ولم يرد الحسن .. واستعجل معـاوية الأمر فاذا به يعـاود الكتابة الى الحسن قائلا « أما بعـد فان الله يفعل بعبـاده ما يشـاء لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب فاحـذر أن تكون منيتك على أيدى رعاع الناس .

فرد عليه الحسن « وصـل كتابك تذكر فيه ما ذكرت وتركت جوابك خشية البغى عليه وبالله أعوذ من ذلك فاتبع الحق تعلم انى من أهله وعلى الاثم أن أقول فأكذب والسلام » .

واستعدت الجيوش للقتال .

واهتز الحسن لفكرة أن تسيل دماء المسـلمين بيد المسلمين وفى اغراض لا تنفع أحدا .

ووجد الحسن أمامه مرة أخرى أرواح المسلمين معلقة فى عنقه .. وشاهد ما تحدثه مؤامرات معاوية .. وتفرقة الصفوف وظهور الخوارج .. وعلم أن النتيجة بلا جدال ستكون من أجل الدنيا ومن أجل معاوية ولكن سيقدم ألوف المسلمين أرواحهم قربانا لموكب نصر معاوية .. فآثر أن يهـادن الأمر حتى يجمع المسلمون على وحدتهم وتنقشع عن أعينهم غشاوة زخرف مال معاوية واغراءاته .. **وقبل مصالحة معاوية** وأن يقر له بالولاية مشروطة بأمور أهمها :

أن يعمل فيهـا بكتاب الله تعـالى وسنة رسوله وسيرة الخلفـاء الصالحين .

وليس لمعاوية أن يعهد لأحد عهدا بل تكون الخلافة للحسن من بعده أو يكون الأمر شورى بين الناس . والناس آمنون حيث كانوا من أرض الله .